

مؤسرات تخطيطية للهد من المعوقات التي نواجه سكاك

المجتمعات العمرانية المجريرة

إعداد

رحاب منور عبد الفتاح حسن

باحث ماجستير كلية الآداب - جامعة أسوان

أولاً : مدخل لمشكلة الدراسة

إن إنشاء وإقامة مجتمعات جديدة يعتبر من الموضوعات الرئيسة التي يتعاطف اهتمام المخططين بها، و التخطيط لإقامة مجتمعات جديدة يرتبط بقضية توزيع و إعادة توزيع السكان في مجتمع من المجتمعات ، كما يرتبط هذا الموضوع بأهمية الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة و توجيهها في المسار الصحيح لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية و التنمية الاقتصادية ، كذلك فإن التخطيط لإقامة مجتمعات جديدة يتصل مباشرة بجهود تحقيق التوازن المنشود بين التحضر و النمو الحضري من ناحية و بين جهود التنمية الريفية من ناحية أخرى (١).

ويعتبر إنشاء المجتمعات الجديدة من ضمن السياسات التي تبنتها كثير من الحكومات في محاولة لإعادة التوازن بين السكان والموارد ، وكذلك للارتفاع بمستوي معيشة السكان باعتبارها مراكز عمرانية جديدة في مناطق بعيدة عن المدن الكبرى تكون بمثابة أقطاب تنموية جديدة قادرة علي جذب الأنشطة والسكان وتخفيف العبء عن المناطق والمدن الكبرى (٢).

إن المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة تعتبر أحدي سياسات التنمية العمرانية التي تنتهجها كثير من دول العالم لحل مشاكلها العمرانية والسكانية حيث ظهرت تلك المدن والمجتمعات في مناطق مختلفة من العالم كرد فعل للانفجار السكاني ، والكثافات العالية للسكان في المدن الكبيرة القائمة ، ونقص الخدمات ، وتنامي مشكلات البنية الاساسية في كثير من الاحيان في المساكن في المدن الرئيسية (٣).

(١) عبد العزيز عبد الله مختار : التخطيط لتنمية المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٥ ، ص ٤٦٣ .

(٢) حمدي علي أحمد : المجتمعات الجديدة بين سياسة الانتشار الحضري والتنمية المتوازنة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ ، ص ، ص (١٢٧ ، ١٢٨) .

(٣) أسراء أحمد يوسف : المشكلات التي تواجه القاطنين بالمجتمعات العمرانية الجديدة ودور

ورغم أن فكرة إنشاء مجتمعات جديدة قديمة إلا أنه مازال يحدث كثيراً من المشكلات في هذه المجتمعات سواء أكانت مشكلات عمرانية تحدث بسبب عدم الاختيار الجيد لموقع المجتمع المنشأ أو بسبب عدم التخطيط علي أسس علمية سليمة للمجتمع أو مشكلات اجتماعية تحدث بعد إنشاء هذه المجتمعات

مثل مشكلات نقص خدمات البنية الأساسية والخدمات الاجتماعية المختلفة لسكان هذه المجتمعات الجديدة وإقامة العديد من المشروعات الاستثمارية والمشروعات الصناعية والتجارية والخدمية والتعليمية والسياحية في هذه المجتمعات الجديدة .
(١)

وبالرغم من مظاهر الاستقرار والتقدم التي تتضح عام بعض عام في هذه المجتمعات إلا ان هناك العديد من المشكلات التي لا تزال تواجه المنفعين في هذه المجتمعات . (٢)

وتمثل المجتمعات العمرانية الجديدة سمة حضارية وخطوه منطقية نحو حل معظم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري والتي تتمثل في مشكلة الزيادة السكانية وأزمة الاسكان ، حيث أن عملية إنشاء المدن الجديدة ليس عملية بناء وحدات سكنية صماء فقط بل وتعميرها بالسكان ، فأن ذلك لن يتحقق إلا من خلال توفير شبكة من الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية ، وذلك لجذب السكان اليها ، لذا فإن عملية إنشاء المدن الجديدة يجب أن تتم علي أساس من التخطيط السليم حتي تحقق الاهداف الاساسية التي أنشئت من أجلها.(٣)

الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١ ، ص ٤ .

(١) مرفت صلاح احمد محمد : خدمات الرعاية الاجتماعية كمتغير في توطين سكان المناطق الأثرية بالمجتمعات الجديدة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ ، ص ٧ .

(٢) عوني بسيوني النجار : فاعلية نموذج التنمية المحلية في تحقيق الاستقرار لشباب الخريجين في القرى المستحدثة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٤٦ .

(٣) مسعد الفاروق حمودة : التنمية الاجتماعية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ،

أيضا تهدف دراسة (عبد الرؤف الضبع ، ١٩٩٢)^(١) بعنوان المدن الجديدة وإشباعها لاحتياجات السكان " من الناحية الأيكولوجية إلى التعرف على مدى إشباع الاحتياجات السكانية المتمثلة في الخدمات التعليمية والصحية وخدمات الأمن والاتصالات والمواصلات والخدمات الشرائية والحرفية ، و المدينة الجديدة تتميز في تركيب مكانها العمرى بأنها مدينة الأسر الحديثة التكوين، حيث ترتفع نسبة الأطفال ونسبة الشباب، وارتفاع نسبة هاتين الفئتين يشير إلى أن الأسر التي تسكن تلك المدينة معظمها من الأسر حديثة التكوين كما أوضحت الدراسة وجود بعض المشكلات المتمثلة في :

١-صعوبة شراء الخضر والفاكهة والمواد الغذائية من المدينة.

٢-شدة زحام المواصلات وارتفاع أجر المواصلات الخاصة وقلة أعداد الخطوط التي تربط المدينة بالضواحي الأخرى و ندرة المواصلات أثناء الليل.

٣-كثيراً من الشوارع تكون مظلمة .

فإن انشاء مدن جديدة يأخذ شكلاً اصطناعياً أكثر منه طبيعياً ، إذ نقوم أولاً بتخطيط وبناء البنية الأساسية والاقتصادية لتلك المدن ، ثم تتم عملية الهجرة والاستيطان البشرى لها أي ان الاستيطان البشرى في تلك المدن لم يأت تلقائياً كنتيجة لمزايا معينة تتمتع بها بعض المناطق وإنما هناك ضرورة في خلق هذه المزايا

حتى تجذب العنصر البشرى للإقامة بهذه المدن.^(٢)

والمشكلة الرئيسية التي تواجه المدن الجديدة وتقف عقبة أمام تحقيقه للأرقام المستهدفة تتمثل في ضعف الخدمات وتدهور مستوياتها ، وهي من الأمور

الإسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ٦٣ .

(١) عبد الرؤوف الضبع : المدن الجديدة وإشباعها لاحتياجات السكان ، دراسة ميدانية علي مدينة ١٥ مايو ، المجلة العلمية بكلية الآداب بسوهاج ، ١٩٩٢ ، ص ١٤ .

(٢) سامي عبد المجيد السيد خليل ، محمد علي أحمد علي : التنمية العمرانية للمدن الجديدة بين مشاكل التنمية القومية ، مؤتمر مستقبل التجمعات العمرانية الجديدة في مصر ، وزارة الدولة للمجتمعات العمرانية الجديدة ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، ٢٠٠١ ، ص ٦ .

الحيوية التي تمس جميع المقيمين في تلك المدن بإخلاف شرائعهم وطبقاتهم الاجتماعية.^(١)

ومن ذلك المنطلق تلخصت نتائج دراسة (منال يحيى توفيق ، ٢٠٠٠) بعنوان " مدخل لرصد وتحليل الإسكان المتميز بالتجمعات العمرانية الجديدة من منظور تحقيق الاحتياجات الانسانية " الي مجموعة من النتائج أهمها إن عماره الفئات المتميزة تتأثر بالقيم الثقافية والاجتماعية الوافدة من الخارج وأن الاسكان المتميز دائما لا بد إن يتحقق فيه أعلى درجات الاحتياجات الانسانية ويوصي البحث في النهاية بضرورة الاستفادة من الخبرات الهندسية والمعمارية التي ساهمت في أنجاز بعض مشاريع الاسكان المتميز وتطويرها لصالح باقي أنماط الاسكان الأخرى ، وأن تتكامل المشاريع بين أنماطها المختلفة(متميزة -متوسطة- منخفضة) مع محاولة التوافق في الملامح الخارجية حتي ينتج تشكيل معماري وعمراني متناسق.^(٢)

كما أسفرت نتائج دراسة (إسراء أحمد يوسف بشير ، ٢٠١١)^(٣) بعنوان " المشكلات الاجتماعية التي تواجه القاطنين بالمجتمعات العمرانية الجديدة ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهتها " عن إن سكان مجتمع البحث يواجهون العديد من المشكلات علي النحو التالي : مشكلات السكن والمرافق ومشكلات العلاقات الاجتماعية والمشكلات الصحية والمشكلات التعليمية ومشكلات النقل والمواصلات والطرق ومشكلات السلع الاستهلاكية والمشكلات

(١) فريدة حمزة عبد السيد حمزة : تقييم إدارة المدن الجديدة في مصر بالتطبيق علي مدينة العاشر من رمضان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٨ .

(٢) منال يحيى توفيق : مدخل لرصد وتحليل الاسكان المتميز بالتجمعات العمرانية الجديدة من منظور تحقيق الاحتياجات الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .

(٣) أسراء أحمد يوسف : المشكلات التي تواجه القاطنين بالمجتمعات العمرانية الجديدة ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مواجهتها ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

الترويحية ومشكلات أخرى تواجه سكان مجتمع البحث ، كما أسفرت الدراسة عن أولويات المشكلات التي يعاني منها المنتفعين في مجتمع البحث علي النحو

التالي :

١- مشكلات النقل والمواصلات والطرق .

٢- المشكلات الصحية .

٣- مشكلات السكن والمرافق .

٤- مشكلات السلع الاستهلاكية .

٥- المشكلات التعليمية .

٦- مشكلات العلاقات الاجتماعية .

والاتجاه نحو المشاركة في العمل المجتمعي لمواجهة المشكلات.

و هدفت دراسة (صفا أبراهيم الفولي ،١٩٩٤) بعنوان " معوقات التوطين في المجتمعات الجديدة دراسة اجتماعية ميدانية " الي تحليل الواقع الاجتماعي القائم للتعرف علي حقيقة المشكلات والمعوقات التي تحول دون توطين هذه المدن الجديدة والكشف عن مدي تحقيق المدن الجديدة الهدف من أنشائها والتعرف علي العوامل الفعلية المتصلة بالتوطين والوصول الي نتائج تلقي الضوء علي المعوقات التي تحول دون التطبيق والتنفيذ الامثل لأمثال هذه المشروعات مما قد يكون له دور حيوي في تلافي أوجه النقص في البرامج والمشروعات المماثلة وكانت من أهم نتائج الدراسة :

١- من ناحية مستوي تنفيذ الخدمات فقد وجد انه لا يمكن مقارنته بما كان مخططا في المرحلة الاولي فقد كان مخططا إنشاء ٣٤مركز للمجاورات السكنية لم ينفذ منها سوي ٧ فقط .

٢- عن مستوي المرافق فإن إنشاء شبكات صرف صحي لا يتوازن مع إنشاء المساكن والحركة التعمير بالمدينة .

٣- هناك قلة في عدد الخطوط الخارجية للاتصال بالمدينة . (١)

فتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث قلة عدد الخطوط الخارجية للاتصال بالمدن المحيطة ومن حيث مستوى المرافق وخدمات الصرف الصحي .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في الدراسة الحالية من حيث أهم المعوقات التي تواجه الحياة في هذه المدن الجديدة حيث تنصب علي قلة الخدمات وصعوبة المواصلات والاحساس بالعزلة بالإضافة الي أنها ممكن أن تجسد شكلا من أشكال أهدار المال العام إذا تم بصورة عشوائية في التخطيط له .

تعقيب عام علي الدراسات السابقة :

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة توصلت الي بعض النقاط الايجابية ومنها :

١- أن الغالبية العظمي من سكان حي الصداقة الجديدة من الاسر حديثة التكوين لان معظم السكان من الشباب حديثي الزواج .

٢- ساعد إنشاء حي الصداقة الجديدة علي رفع العبء عن الشباب في إيجاد مسكن مناسب حيث تؤخذ قيمه الوحدة السكنية علي شكل أقساط شهرية .

٣- تخفيف العبء والضغط السكاني عن مدينة أسوان .

ومن جانب اخر توصلت الدراسة الي بعض التحديات علي مدي إشباع الاحتياجات السكانية المتمثلة في الخدمات التعليمية والصحية وخدمات الامن والاتصالات والمواصلات والخدمات الشرائية والحرفية للأسر ومن أهمها :

١- لجو أرباب الاسر لشراء احتياجاتهم من السلع الاساسية والخضر والفاكهة من المدينة نظراً لسوء جودتها وارتفاع سعرها بحي الصداقة الجديدة .

(١) صفا أبراهيم الفولي : معوقات التوطين في المجتمعات الجديدة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ ، ص ٥ .

٢- قلة المواصلات التي تربط بين المدينة والحي وارتفاع أسعارها وندرتها في الاوقات المتأخرة ليلاً.

٣- انقطاع الكهرباء في الشوارع والطرق بالحي حيث أن الطبيعة الجبلية للحي تحتاج الي صيانة المرافق من كهرباء ومياه باستمرار .

فما توصلت اليه الدراسة يتفق مع دراسة عبد الرؤوف الضبع في وجود بعض المعوقات

كما تري الباحثة أنه تتفق المعوقات التي تواجه المدن الجديدة مع بعضها ومجتمع حي الصداقة علي وجه الخصوص علي الرغم من اختلاف البلدان المنشأ فيها المدن الجديدة من حيث المرافق العامة والتلوث والخدمات الترفيهية والاشغال البلدية ، وإن تلك المعوقات التي يعاني منها سكان المجتمعات العمرانية الجديدة من شأنها أن تؤثر سلبا علي تحقيق تلك المجتمعات للأهداف التي أنشئت من أجلها ، لذلك لابد من عمل دراسات مستمرة لتلك المعوقات والمشكلات التي تطرأ علي تلك المجتمعات والعوامل المسببة لها ، وخاصة في مجال التخطيط الاجتماعي الذي يقوم بوضع برامج تساعد علي الحد من تلك المعوقات حيث أن العديد من تلك المعوقات تؤثر سلبا علي مسيرة التخطيط والتنمية والاستدامة بتلك المجتمعات ، أيضا فأن الدراسات العلمية لطروف تلك المجتمعات والمعوقات التي تواجه المنتفعين بها سواء كانت معوقات اجتماعية - اقتصادية - عمرانية - نفسية أو مشكلات تخص البنية الاساسية كل ذلك يساعد المختصون والباحثون في ذلك المجال لوضع خطط مهنية ومؤشرات تخطيطية للتعامل مع تلك المعوقات والمشكلات لكي تساهم تلك المجتمعات في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها ، وأن التخطيط العلمي السليم يجب أن ينبثق من واقع المنطقة وظروفها وأمالها وطموحاتها ومن عاداتها وتقاليدها واحتياجاتها ومن مطالبها ورغباتها ومن مواردها وإمكانياتها أيضا من ماضيها وحاضرها .

وفي نهاية الدراسة تتمني الباحثة من الجهات المعنية بدراسة لاستطلاع رأي المجتمع قبل إنشاء أي مدينة جديدة في جميع النواحي الاجتماعية والعمرانية

والشكل الخارجي والداخلي للمدينة وشكل المسكن واحتياجات السكان داخل المدينة.

أهمية الدراسة :

١- لما للتجربة المصرية في إنشاء المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة من بعض جوانب القصور وهذا ما أثبتته بعض الدراسات السابقة والمؤتمرات فمحاولة من الدراسة الراهنة لطرح أهمية المؤشرات التخطيطية التي تساعد علي إيجاد بعض الحلول للمعوقات التي تواجه سكان المجتمعات العمرانية الجديدة .

٢- مع تزايد الاهتمام بأنشاء وتنمية المجتمعات العمرانية الجديدة في مصر فهذا يدعوا الي عمل الابحاث والدراسات المستمرة لتقديم بعض المقترحات والخطط لمعالجة ومواجهة بعض القصور في الخدمات الاجتماعية داخل المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة .

٣- تأتي أهمية هذه الدراسة للتعرف بأهمية التخطيط الاجتماعي للمجتمعات العمرانية الجديدة للتغلب علي ما طرحه الواقع معوقات .

أهداف الدراسة :

١- التعرف علي خدمات الرعاية الاجتماعية الموجودة بمجتمع حي الصداقة الجديدة بأسوان .

٢- التعرف علي المعوقات التي تواجه سكان المجتمعات العمرانية الجديدة وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي :

أ-التعرف علي المعوقات الاجتماعية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان .

ب- التعرف علي المعوقات الصحية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان.

ج- التعرف علي المعوقات التعليمية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان.

د- التعرف علي معوقات المرافق الأساسية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان.

هـ- التعرف علي المعوقات الأمنية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان.

و- التعرف علي المعوقات التموينية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان.

٣- التوصل إلي مؤشرات تخطيطية للحد من المعوقات التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان .

تساؤلات الدراسة :

١- ما المعوقات التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي :

أ- ما المعوقات الاجتماعية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان ؟

ب- ما المعوقات الصحية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان ؟

ج- ما المعوقات التعليمية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان ؟

د- ما معوقات المرافق الأساسية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان ؟

هـ- ما المعوقات الأمنية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان ؟

و- ما المعوقات التموينية التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان ؟

٢- ما المؤشرات التخطيطية التي يمكن من خلالها الحد من المعوقات التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان ؟

٣- ما المؤشرات تخطيطية للحد من المعوقات التي تواجه سكان حي الصداقة الجديدة بأسوان ؟

أهمية المجتمعات الجديدة :

وتأتي أهمية إقامة مجتمعات جديدة وبخاصة في المجتمع المصري وذلك للأسباب الآتية : (١)

- ١- تكوين مجتمعات جديدة خارج الأراضي الزراعية في المناطق الصحراوية يتم تخطيطها على أسس اقتصادية والاجتماعية وعمرانية سليمة .
- ٢- العمل على استغلال الموارد الطبيعية وتنمية الطاقات الكامنة في بعض المناطق بالمجتمع .
- ٣- خلق منطقة جذب جديدة لإقامة مجتمعات متكاملة من خلال وضع سياسة قومية شاملة لاستخدامات الأرض وبما يحقق التوزيع الأمثل للسكان . (٢)
- ٤- زيادة معدلات التنمية واصلاح المرافق . (٣)

أهداف إقامة المجتمعات الجديدة:

ظهرت أهمية المجتمعات الجديدة في قدرتها على تحقيق عدة أهداف هي : (٤)

- ١- توفير فرص عمل وبالتالي تنمية الثروة القومية وزيادة الانتاج والدخل القومي.
- ٢- تحسين نوعية الحياه لسكان تلك المدن وذلك بتوفير الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية ونسق الاتصال وتوفير مناطق سكنية جديدة وعماله جديدة في

(١) ماهر ابو المعاطي علي ، أحمد محمد عليق : الخدمة الاجتماعية في مجال المجتمعات المستحدثة ، سلسلة مجلات وطرق الخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٨ ، ص ٩٢ .

(٢) أحمد صقر عاشور : إدارة المدن الجديدة ، مركز دراسات واستشارات الادارة العامة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٠١ .

(٣) أيمن محمد مصطفى يوسف : قياس وأداره تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة ، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢ .

(٤) ماهر ابو المعاطي علي ، أحمد محمد عليق : مرجع سبق ذكره ، ص ٩٧ .

المناطق التي يتم إقامه صناعه جديده بها وإعادة توزيع العمالة علي المستوي القومي والاقليمي.

٣- أقامه المدن الجديدة بهدف كسر حدة الكثافة السكانية وتخفيف العبء عن المناطق الحالية. (١)

٤- إعادة توزيع السكان على السطح السياسي و الجغرافي للدولة ، و ذلك للحد من الازدحام الشديد في المدن الكبرى الذي يخلق أزمة حادة في الإسكان ، وهذا بدوره يخلق نوع من المشكلات الاجتماعية واقتصادية وثقافية لأفراد المجتمع. (٢)

التخطيط الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة : (٣)

١- واقعية التخطيط :

الواقعية في التخطيط أن يقوم التخطيط على أساس التحليل الوظيفي والتكوين البنائي للمجتمع ووفقاً للاحتياجات الفعلية وفي حدود الموارد الحقيقية ، أي الاعتماد على الواقع الفعلي للمجتمع المستهدف

٢- التخطيط الشمولي :

أن تكون الخطة في المجتمعات العمرانية الجديدة شاملة لجميع القطاعات الوظيفية القائمة في المجتمع دون الإخلال بمبدأ التوازن الجغرافي بمعنى أن تشمل الخطة على النواحي الاقتصادية و الاجتماعية والتعليمية والصحية والترفيهية والثقافية والدينية لما بينها من ترابط وتساند وظيفي على أن يتم وضع برامج ومشروعات الخطة على مستوى جميع المناطق الجغرافية تحقيقاً للعدالة وتجنباً لاختلال التوازن الجغرافي .

(١) عصمت عبد الغفار : حول المجتمعات العمرانية الجديدة في جمهورية مصر العربية " فلسفة واهداف ومفاهيم وانجاز " ، معهد التخطيط القومي ، ١٩٨٣ ، ص ٣٨ .

(٢) عبد الرؤف الضيع : علم الاجتماع الحضري - قضايا وإشكاليات ، الوفاء للنشر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧٥ .

(٣) محمد سيد فهيم : المجتمعات الجديدة بين التنمية والعشوائية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦ .

٣- تكامل التخطيط :

يقصد بالتكامل أن يكون هناك تساند وترابط وظيفي بين قطاعات المجتمع (تعليم - سكان - صحة)

وايضاً تساند وترابط مكاني بين مستويات المجتمع (قومي - إقليمي - محلي) ويرتبط مبدأ التكامل بمبدأ الشمول حيث إنه كلما كانت الخطة شاملة متكاملة حققت أهدافها بدرجة عالية من الكفاءة .

٥- الاستمرارية والتجدد :

من الضروري عند وضع الخطط مراعاة مبدأ الاستمرارية والتجدد بمعنى ألا تتفصل أية مرحلة من مراحل التخطيط عن المراحل التالية لها، لذا يجب الربط بصفة مستمرة بين هذه المراحل لاستمرار العمل ووصوله إلى الأهداف المنشودة ، ويظهر التجدد في التخطيط إما داخل مراحل العملية التخطيطية الواحدة بأن يعمل المخطط على البدء في وضع الخطة الثانية بمجرد دخول الخطة الأولى مراحل التنفيذ أو عن طريقة تعديل أساليب التخطيط وأجهزته من مشروع إلى آخر بحسب طبيعة المشروع والبرامج من ناحية وفقاً للظروف الزمنية والمكانية المحيطة به من ناحية أخرى .

٦- التتابع :

يقوم التخطيط السليم لبناء مجتمع عمراني جديد على التتابع ، بمعنى أن تبدأ خطة جديدة بمجرد انتهاء الخطة السابقة ، كما يعتمد قيام المجتمعات العمرانية الجديدة في هذه الدول على التمويل الحكومي أكثر من تمويل القطاع الخاص ، ولذلك يمكن القول إن مبدأ التتابع يرتبط إلى حد كبير بالتمويل وذلك بصورة واضحة في المجتمعات النامية.^(١)

(١) محمد سيد فهمي : المجتمعات الجديدة بين التنمية والعشوائية ، المكتب الجامعي الحديث ، الازريرطة ، الاسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٥ .

ثاني عشر: دور التخطيط الاجتماعي في مواجهة تحديات تجربة المجتمعات الجديدة: (١)

التخطيط السليم في المجتمع لا بد وأن ينطلق من حاجات الجماهير ويهدف في النهاية إلى إشباع هذه الحاجات وتحقيق مستوى معين من الرفاهية ، لذلك فإن التخطيط الاجتماعي يمكن النظر إليه بمثابة تخطيط عام يضم كافة أنواع التخطيط الأخرى .

ويهدف التخطيط الاجتماعي في المجتمع الجديد ، إلى تحقيق المجتمع المتوازن اجتماعياً ، وتحقيق توحيد المواطن لا مع مجتمعه فحسب ، بل مع الجماعات الاجتماعية في هذا المجتمع ، ويرتبط هذا كله بمدى نجاح العمليات الاقتصادية في تحقيق مستوى معين من الانتاجية والرفاهية .

١- التخطيط الشمولي في المجتمع الجديد :

يعتمد التخطيط لقيام المجتمع الجديد على مبدأ الشمولية اعتماداً واضحاً ، والمقصود بالشمول هنا شمول التخطيط كافة القطاعات الأساسية داخل المجتمع .

٢- تمر عملية تخطيط المجتمع الجديد بحوالي مائة خطوة تبدأ من مجرد الفكرة ، إلى واقع قائم بالفعل والي جانب ذلك : (٢)

١- مرونة الخطة في الجانب الفيزيقي وهنا يجب الأخذ في الاعتبار التغييرات في استخدامات الأرض وفي المراحل المستقبلية بدون الإضرار بالمنفعة العامة المتعلقة بالطرق والمجاري وغير ذلك .

٢ -برنامج الإسكان ويتعلق بتوفير المساكن مقابل إيجار مناسب تبعاً لمتوسط الدخل في المجتمع واحتياج الأسرة للمسكن (ثلاث غرف ، أربع غرف) .

(١) نخبة من أساتذة قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة الاسكندرية : علم اجتماع المجتمعات الجديدة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢٣ .

(٢) ماهر ابو المعاطي ، أحمد محمد عليق : الخدمة الاجتماعية في مجال المجتمعات المستحدثة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٦ .

ولكى يتحقق الأخصائي الاجتماعي دورة في مواجهة مشكلات المجتمعات الحضرية ونتيجتها عليه أن يراعى : (١)

١- أن العوامل الديموغرافية والسوسولوجية لها دور هام في تحديد البيانات اللازمة عن المشكلة التي يهتم الأخصائي الاجتماعي بمواجهتها .
٢- إن العمران بصفة عامة قائم على استخدام الأرض سواء كان هذا الاستخدام عشوائياً أو مخططاً فإن ضبط هذا الاستخدام يكون بهدف تحقيق الأمن والأمان لأفراد المجتمع .

٣- ألا ينتظر الأخصائي الاجتماعي حتى تحدث المشكلات ويتحرك لعلاجها وإنما عليه إن يتحرك قبل حدوث المشكلات حتى يصبح عمله أساساً في الوقاية من تلك المشكلات .

والخدمة الاجتماعية يمكن أن تساهم في تحقيق الآتي : (٢)

١- المساهمة في دعم دور المرأة في تنمية المجتمعات الجديدة و المستحدثة والعمل علي إعلان قدرتها وإحداث التغييرات المناسبة بالتنسيق والتعليم والتدريب المستمر وصولاً الي المرأة المتطورة التي تستطيع أن تؤدي واجبها في تنمية المجتمع .
٢- إجراء الاتصالات الكافية لتشجيع إقامة معسكرات سنوية للعمل سواء قومية أو دولية في المجتمعات الجديدة .

للتعرف علي الجديد في متطلباتهم واحتياجاته العمرانية والاجتماعية . (٣)

التخطيط للاحتياجات في المجتمعات العمرانية الجديدة : (٤)

١- التعرف على أماكن تواجد تجمعات السكان .

(١) ماهر ابو المعاطي ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

(٢) رضا البدرى فاروق السيد : تقدير حاجات أطفال البدو ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ ، ص ٩٢ .

(٣) بتصرف من الباحث .

(٤) أحمد شفيق السكري : مرجع سابق ، ص ٥٤ .

٢- التعرف على الحاجات الإنسانية التي تحتاج لإشباع وهو ما يعرف بدراسات تقدير الاحتياجات وتحديد المشاكل طبقاً لأولويات مواجهتها .

٣- التعرف على مؤسسات الخدمات القائمة حكومية أو أهلية والموارد المتاحة في كل منها وما يمكن توظيفه منها لمواجهة هذه الاحتياجات وحل هذه المشاكل وهو ما يعرف بتوصيف الموارد .

٤- مشاركة المجتمع في ترتيب الاحتياجات وتخصيص الموارد واختيار أنسب البرامج عن طريق هيئاته ومؤسساته - القطاع الحكومي - المؤسسات الأهلية والتطوعية - المواطنون بالمجتمع .

وهذه القطاعات الثلاثة تشترك في العملية التخطيطية فيما يسمى التخطيط بالمشاركة ، كلاً يشترك بدوره من خلال عمليات منظمة متكاملة ومنهجية مستخدمين وبهذا التحديد للمهام المرحلية ومكونات عملية التخطيط للخدمات الاجتماعية .

أدوار المخطط الاجتماعي في المجتمعات العمرانية الجديدة :

المخططون الاجتماعيون "هم أخصائيون عاملون يعملون في منظمات إدارة حالات خدمية مباشرة عامة وشبه عامة ومنظمات خدمات إكلينيكية "

ويعمل مخطوط الخدمة الاجتماعية عن قرب مع المسئول التنفيذي للهيئة، وهم يحللون الحاجات وقيمون الخدمات ويدونون مقترحات الخدمات ويجرون البحوث ويقدمون توصيات لمساعدة الهيئة

على الوفاء بحاجات عملائها وضبط موارد الهيئة وتكثيف الخدمات مع مختلف السكان (١).

(1)William Gbrggeman : The Practice Of Macro Of Social Work, Op
cit,2003 , p 62 .

مؤشرات تخطيطية لنجاح تجربة المدن الجديدة :

بعض المؤشرات التي تعد من العوامل المساعدة في نجاح تجربة المدن الجديدة وهي: (١)

- ١- ضرورة وجود سياسة عمرانية عامة على المستوى القومي والإقليمي.
- ٢- تكامل دور الحكومة مع القطاع الخاص .
- ٣- لا بد أن تتوفر الخدمات والاحتياجات السكانية بالمدن الجديدة حتى تكون عامل جذب .

بعض المؤشرات التخطيطية لنجاح تجربة المدن الجديدة من وجهة نظر الباحثة

:

- ١- نقل بعض الأنشطة او عمل أنشطة جديدة داخل مجتمع حي الصداقة الجديدة كي تساعد علي جذب السكان اليها وذلك من خلال مجمعات استهلاكية او أحد الهبير ماركت الكبرى أيضا عمل ملاهي متكاملة للأطفال وممكن نقل أحد المديرية الحيوية مثل مديرية التربية والتعليم أو مديريةية الصحة .
- ٢- فتح افاق جديدة للتنمية في المجتمعات العمرانية الجديدة تساعد علي جذب السكان الي السكن داخل المجتمع الجديد الي جانب تحمل المعوقات التي تطرأ علي تلك المجتمعات الجديدة مثل مصانع لدباغة الجلود او مصانع للغزل والنسيج او مصانع لعمل الاواني الفخارية حيث لا توجد تلك الصناعات بمحافظة أسوان عمل بعض الاسواق التي تأخذ الطابع الاسواني مثل تلك الاسواق الموجودة في منطقته غرب سهيل .

- ٣- لا بد أن تعتمد المجتمعات العمرانية الجديدة علي المخطط الاجتماعي في جميع مراحل التخطيط للمدينة ، من خلال قيام المخطط بتجميع فريق عمل متكامل من مسئولين عاملين بالمجتمع الجديد وأعضاء من سكان المجتمع الجديد ومهندسون واستشاريون في جميع التخصصات للبحث والتدقيق في كيفية حل المشكلات قبل ظهورها وتفاقمها وأيضا المساعدة في تنمية المجتمع الجديد من خلال المشروعات

(١) طارق عبداللطيف أبو العطا : المدن والضواحي الثانوية كحل للتوسع الجغرافي ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٦٦٥ .

التموية والزراعية والصحية أيضا ، و اكتشاف المعوقات والمشكلات وتحديدها وتحديد الاكثر تأثيرا بها من افراد المجتمع والاكثر تأثيرا علي أفراد المجتمع ، كما يستطيع المخطط في تحديد الموارد والامكانيات سواء كانت أمكانيات مادية او بشرية والمؤامة بينها وبين لحاجات الموجودة داخل المجتمع الجديد ، كما يقوم المخطط بتوضيح الوسائل والتكتيكات والنظريات التي يمكن الاستعانة بها في حل المشكلات المجتمعية .

٤- يجب التخطيط الجيد لاحتياجات السكان في المجتمعات العمرانية الجديدة قبل البدء في إنشاء المجتمعات أي عمل استطلاع راي قبل البدء في إنشاء المجتمع الجديد .

٥- حصر المعوقات التي تواجه المجتمع الجديد ووضعها في جداول للأولويات حتي تسهل عمل البحث للباحثين وايضا تلاشيها عند إنشاء المجتمعات الجديدة .
توصي الباحثة الجهات المعنية بفتح آفاق للاستثمار التجاري أو الصناعي داخل حي الصداقة الجديدة وتيسيرها علي المستثمرين من إعفاءات ضريبية أو أراضي بأسعار رمزية من خلال عمل مصانع ملابس أو مصانع أغذية أو مصانع دباغة الجلود وصناعة الأحذية والشنط كل ذلك يقوم بدورة في تنشيط الحي الي جانب إيجاد فرص عمل جديدة لنسبة كبيرة من الشباب داخل حي الصداقة ومن جانب أخر تنشيط المحافظة نفسها وإيجاد وعمل استثمارات فريدة من نوعها داخل المحافظة من ناحية ومن ناحية أخرى فرص عمل لشباب المحافظة بما أن أسوان من المحافظات التي تعتمد علي السياحة ، وقلة السياحة في الآونة الاخيرة أثر علي كثير من شباب المحافظة .

وتوصي الباحثة بأثناء مجمع مدارس ثانوي (صناعي وتجاري وفني وعام) داخل الحي حيث وجود عدد لا بأس به من الابناء تخرج لهذه المدارس حيث يجدون صعوبة بالغة في الذهاب لتلك المدارس نظرا لبعدها عن تلك المدارس من ناحية ومن ناحية أخرى الضغط الشديد علي المواصلات في فترة الدراسة مما يجعل الطلاب يتأخرون عند الذهاب الي المدرسة وفي الرجوع الي المنزل ومن جانب أخر نظرا لكون حي الصداقة أغلب سكانه من الاسر حديثي الزواج فهذا أكبر دافع يقودنا الي إنشاء مجمع مدارس ابتدائي وأعدادي من ناحية وثانوي بجميع تخصصاته من ناحية أخرى .